

واقع أخلاقيات العمل في المجال الفلاحي - دراسة عينتنا من مربّي الماشية في المقاطعة الإدارية أولاد جلال بسكرة -

The reality of Works Ethic in Agricultural field

- Study of a sample of cattle breeders in the administrative district of Ouled Jalal Biskra -

نعيمه رجيمي¹، الحاج عرابية^{2*}، ليلي بن عيسى³

¹كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) (Gsonaimaredjimigso@hotmail.com)

²كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) (Araba.hadj@gmail.com)

³كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة بسكرة (الجزائر) (Leilabenaissa@ymail.com)

تاريخ القبول: (28 نوفمبر 2017 في إطار الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات،

الطبعة الثالثة: أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية المنعقد بجامعة ورقلة، الجزائر)

ملخص: تهدف هذه الدراسة للتطرق لإشكالية واقع الالتزام بأخلاقيات العمل في المجال الفلاحي كمجال له خصوصياته خاصة فيما يتعلق بأبعاد ممارسة النشاط، وبالتحديد نشاط تربية المواشي، وذلك من خلال تحديد الجوانب المتعلقة بهذا النشاط. من أجل ذلك قمنا بدراسة ميدانية شملت عينة مكونة من 39 مربّي ماشية في المقاطعة الإدارية أولاد جلال ولاية بسكرة، استخدمنا فيها الاستبيان ثم أجرينا معالجة للبيانات المحصل عليها عن طريق برنامج SPSS v.16.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن العينة محل الدراسة تحقق التزاما أخلاقيا مرتفعا اتجاه جميع أطراف التعامل.

الكلمات المفتاح: أخلاقيات العمل، الأخلاقيات الفلاحية، تربية المواشي.

Abstract: The purpose of This study is to address the problematic reality of the commitment to work ethic In the field of agriculture with its specificities, especially the dimensions of activity And specifically livestock breeding. We conducted a field study that included a sample of 39 cattle breeders in the administrative district of Ouled Jalal, Biskra State, where we used the questionnaire and then processed the data obtained through SPSS v.16. One of the main findings of the study is that the study sample achieved a high ethical commitment towards all parties to deal.

Keywords: Business Ethics, Agricultural Ethics, Livestock Breeding

مقدمة:

يعد القطاع الفلاحي في الجزائر من أهم القطاعات الحيوية، حيث يحتل مركزا مهما في البنيان الاقتصادي من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، بحيث يشمل المجال الفلاحي مجموعة واسعة من الأنشطة على غرار الزراعة و تربية الدواجن، تربية المواشي، بحيث تعد هذه الأخيرة من أهم النشاطات لما تحوزه الجزائر من مناطق رعوية شاسعة إضافة إلى السلالات ذات الجودة العالمية - سلالة أولاد جلال- بحيث تعرف هذه المنطقة ارتفاعا في نشاط تربية المواشي، و ذلك لكونه مصدر دخل للعديد من العائلات.

و مهنة تربية المواشي كغيرها من المهن تقوم على مجموعة من القواعد الأخلاقية التي لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد المنتسبين لتلك المهنة، بحيث يجب على المهنة أن تظل متماشية مع الأخلاق الاجتماعية. و تصنف الأخلاقيات في المجال الفلاحي عامة ونشاط تربية المواشي خاصة من أهم القضايا الأخلاقية الاجتماعية الرئيسية التي ظهرت في العقود الثلاثة الماضية، و هذا راجع لكونها مرتبطة بالاستهلاك الجماهيري.

إشكالية البحث: من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية: ما هو واقع التزام مربّي الماشية محل الدراسة بأخلاقيات العمل في

مزاولة نشاطهم؟

الأسئلة الفرعية:

✓ ما هو واقع التزام مربّي الماشية محل الدراسة بأخلاقيات العمل اتجاه المواشي؟

✓ ما هو واقع التزام مربّي الماشية محل الدراسة بأخلاقيات العمل اتجاه الزبون؟

✓ ما هو واقع التزام مربّي الماشية محل الدراسة بأخلاقيات العمل اتجاه القوانين الحكومية؟

* المؤلف المرسل.

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: يحقق مربو الماشية محل الدراسة درجات مرتفعة من أخلاقيات العمل في مزاولة نشاطهم.

الفرضيات الفرعية:

- يحقق مربو الماشية محل الدراسة التزام مرتفع بأخلاقيات العمل اتجاه المواشي؛
- يحقق مربو الماشية محل الدراسة التزام مرتفع بأخلاقيات العمل اتجاه الزبون؛
- يحقق مربو الماشية محل الدراسة التزام مرتفع بأخلاقيات العمل اتجاه القوانين الحكومية.

أولاً: مفهوم أخلاقيات العمل:

تُعد أخلاقيات العمل مرجعاً أساسياً لإنجاح كافة الأعمال بقطاعها الحكومي والخاص، وقد حاول الباحثون استشعار أهمية مجال أخلاقيات العمل في الممارسة الإدارية، سواءً في القطاع العام أو الخاص، وأهمية تأصيل دور القيم وقواعد السلوك في ممارسة العمل. وذلك من خلال الملتقيات و البحوث الأكاديمية و العملية، حيث تحث معظم الدراسات على ضرورة تعزيز القيم الأخلاقية في المنظمات بما يسمح بخلق منافسة شريفة و بناءة في قطاع الأعمال.

كما أكدت الدراسات الأدبية المتخصصة في هذا المجال على أهمية تكريس مفهوم أخلاقيات الأعمال في مختلف المهن والأعمال سواء المقننة منها أو غير المقننة (كالخرف والجمعيات الأهلية والهيئات غير الحكومية... إلخ).

و من بين التعاريف المقدمة لهذا المصطلح نذكر:

- مجموعة الصفات الحسنة التي لابد من توافرها في صاحب المهنة ليؤدي عمله على الوجه الأمثل¹.
- تمثل أخلاقيات العمل مجموعة المعتقدات والقيم والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد في اتخاذ القرارات والتمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وما هو جيد أو سيء، فالأخلاق تشكل الإطار الشامل الذي يمكن من خلاله الحكم على التصرفات والأفعال تجاه الأشياء والتمييز ما بين الصواب والخطأ في ضوء منظومة القيم والمعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع².

ثانياً: الأخلاقيات الفلاحية:

يمثل قطاع الفلاحة أحد أبرز القطاعات الحساسة التي لها تأثيرها المباشر على الفرد/المستهلك، و وفقاً لهذه الأهمية نستطيع القول أن قطاع الفلاحة يتسم بخصوصية في التسيير وممارسة النشاط في مختلف المستويات. وهو ما ينطبق على مفهوم أخلاقيات الأعمال التي قدمت لها تعريف متباينة في هذا السياق.

1- مفهوم الأخلاقيات الفلاحية:

- يشير (Chrispeels, 2003) إلى أن الأخلاقيات تتعلق بالحيارات، والأخلاقيات الزراعية تتعلق بخيارات الأشخاص الذين يعملون في الفلاحة إما مباشرة كفلاحين، أو بشكل غير مباشر كمنظمين حكوميين، وكلاء إرشاديين، وباحثين، ومدراء تنفيذيين، وعمال صناعيين، ومشروعين، ومطوري تكنولوجيا، ومستهلكين، أو متظاهرين³.
- وتعرف (Warso, 2015) الأخلاقيات الفلاحية بأنها: التفكير المنهجي للقيم والمعايير المرتبطة بالفلاحة في نظام الأغذية، وإدارة الموارد، وتجهيز الأغذية، والتوزيع، والتجارة، والاستهلاك⁴.

من خلال التعاريف المعروضة سابقاً، نستنتج أن أخلاقيات الأعمال في القطاع الفلاحي ترتبط بأخلاقيات المنظومة الفلاحية ككل من مدخلات النظام و عملياته، و كذا مخرجاته. فعلى غرار القطاعات الأخرى تتحد أخلاقيات المجال الفلاحي من خلال رسم القيم والمبادئ المفعلة للنشاط الفلاحي، باعتباره نظاماً مفتوحاً له محدداته وميزاته.

2- المقاربات الأخلاقية في المجال الفلاحي :

حسب Herwig فإنه يوجد مقاربتين أساسيتين تفسران عنصر الأخلاق في العمل الفلاحي و هما كالآتي:

- 2-1- **الأخلاقيات في الفلاحة:** و التي تقوم على تحديد مجموعة من المبادئ الأخلاقية على أسس منطقية وتطبيقها على جوانب الزراعة، الافتراض الأساسي أن القواعد التي تستند إلى أسس سليمة تحتاج إلى تطبيق فقط دون الحاجة إلى دراسات لتحديد المشاكل المحتملة. وعلى الرغم من أن هذا النهج ينجح في تحديد القضايا ذات الصلة أخلاقياً من خلال تطبيق مفاهيم مجردة مثل العدالة والاستدامة والمسؤولية وما إلى ذلك، فإنه فشل في تقديم حلول كافية للمشاكل المحددة. وأوجه القصور فيها هي طبيعتها المجردة والافتقار إلى الجدوى التي تؤدي إلى حلول عكسية عندما نحاول مواجهة تحديات أخلاقية محددة في المجتمعات المعقدة.

2-2- الأخلاقيات الفلاحية: تأخذ في الاعتبار تعقيدات المجتمع المتزايدة والتغيرات المجتمعية الجذرية، ويشدد على أننا بحاجة إلى تصاميم نظرية تأخذ الخصائص المحددة للمشكلة وآثارها المعيارية المعينة في الاعتبار. يركز هذا النهج على موضوع التحقيق، بحيث أن النظرية الأخلاقية يجب أن تقدم مفاهيم محددة، مصطلحات وأدوات لمجالات محددة من أجل التوصل إلى حلول كافية⁵.

3- مجالات أخلاقيات العمل الفلاحي :

في الواقع لم نقف على أبعاد واضحة في أدبيات الاقتصاد الفلاحي لأخلاقيات العمل الفلاحي، إلا أن معظم المراجع التي اطلعنا عليها إنما تتفق في وجود تأثير وتأثير بين النشاط الفلاحي في بعده الأخلاقي وبين المستهلك وطريقة ممارسة النشاط الفلاحي، وأخيراً مدى مطابقة النشاط للمعايير والقوانين الحكومية، وهو ما جعلنا نركز بصورة أساسية على هذه المجالات (الأبعاد) ونقر في هذا الجانب على إمكانية اختيار أبعاد أخرى .

3-1- اتجاه المواشي:

لا يقتصر العمل الفلاحي على النشاط في المجال النباتي فقط، وإنما يتعداه إلى المجال الحيواني كذلك، بل قد يمثل هذا الأخير أهم محور في النشاط الفلاحي. وبهذا الصدد تمثل تربية المواشي أحد أهم الأنشطة الفلاحية التي تحتاج إلى توافر الضمير المهني أو الإنساني بصورة عامة، لما لهذا النشاط من أثر على سيورة الاستهلاك والدورة الاقتصادية بمفهومها البسيط.

و يشير الفيلسوف برنارد رولين أن للحيوانات حقاً أخلاقياً في المعاملة الإنسانية، التي لا يمكن التضحية بها لتحقيق أهداف الإنتاج الاقتصادي⁶. كما تؤكد (Marie, 2006) على أن الأخلاقيات تشكل شرطاً أساسياً لقبول المنتجات في قطاع الإنتاج الحيواني ككل، حيث تؤكد الباحثة أن القطاع الفلاحي بأبعاده المختلفة حيواني، نباتي،... يحتاج إلى ضرورة تحديد وتكريس أخلاقيات عمل مدروسة تصب في تحقيق بعد الأمان والمعاملة الحسنة.

3-2- اتجاه الزبون:

مجموعة من المعتقدات التي تضع مصالح العميل أولاً، مع عدم استبعاد مصالح جميع أصحاب المصلحة الآخرين مثل المالكين⁷، فالعلاقة بين العميل والمنتج تبني أساساً على الثقة والولاء والتعامل العادل⁸.

3-3- اتجاه القوانين الحكومية:

الأخلاقيات وفقاً لهذا البعد تُعبر عن الالتزام بالنصوص القانونية الخاصة بالنشاط الفلاحي، حيث - كما سبق وأن ذكرنا - يمثل القطاع الفلاحي أحد أهم القطاعات الحكومية التي لا تخلو من التشريعات والإجراءات الخاصة بهذا السياق، ومن المنظور الأخلاقي يفترض أن يلتزم الفلاح أو أي ناشط في القطاع بالالتزام بتنفيذ حيثيات الممارسة الكفوءة للنشاط والقوانين التي تحكمه.

ثالثاً: عرض الدراسات السابقة:

1- Robert L. Zimdahl, Teaching Agricultural Ethics, Journal of Agricultural and Environmental Ethics , V 13, 2000.

هدفت هذه الدراسة إلى تفسير أسباب انخفاض تدريس الأخلاقيات في المزيد من كليات الزراعة. وأجريت دراسة استقصائية في الولايات المتحدة في عامي 1998 و 1999، بحيث تم توزيع استطلاع في 59 جامعة أمريكية حيث أظهرت النتائج أن 15 جامعة أمريكية فقط لديها دورة في الأخلاق الزراعية.

وتم تقديم ستة أسباب تفسر سبب قلة عدد الجامعات التي تشمل الأخلاقيات الزراعية في مناهجها الدراسية وهي:

- نقص التعليم في الأخلاق والفلسفة من جانب علماء الزراعة؛
- عدم وجود حوافز مؤسسية أو تأديبية لعلماء الزراعة للتفكير في عملهم وآثاره؛
- الافتقار إلى القيادة الإدارية في كليات الزراعة بسبب فشلهم في فهم فوائد الأخلاق الزراعية؛
- استمرار الافتراض السائد بأن الزراعة صحيحة أصلاً بطبيعتها؛
- الحاجة الملحة من قبل علماء الزراعة للدفاع عن أنفسهم ضد ما ينظر إليه على أنه انتقاد غير عادل وغير دقيق للزراعة؛
- الإحجام عن الانخراط في التفكير الأخلاقي لأنه قد يثير مشاكل أكثر مما يحل.

2- Olsson, I. Anna S.; Gamborg, Christian; Sandoe, Peter, Taking ethics into account in farm animal breeding, Journal of Agricultural and Environmental Ethics , vo 19, 2006

الهدف من هذه الورقة هو وصف القضايا الأخلاقية الرئيسية التي تواجه تربية الحيوانات، وتقييم الاقتراح القائل بأن صناعة تربية الحيوانات نفسها يمكنها التعامل مع القضايا الأخلاقية من خلال مدونة أخلاقية. وتعرض النتائج المستمدة من المشاريع الأخيرة التي تشمل مؤسسات تربية تجارية.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه ينبغي النظر في طرق الاستجابة للقضايا الأخلاقية في تربية الحيوانات الزراعية، إضافة إلى أنه يجب الاعتراف بالمزايا والمشاكل التي يواجهها المربون عند متابعة التغيير، فضلا عن مناقشة الأولويات المتضاربة لأصحاب المصلحة وكيفية معالجة هذه المشاكل على أفضل وجه. و أخيرا فقد حرصت الدراسة على تأكيد الدور الأساسي لشركات التربية في تطوير الإنتاج الحيواني من النوع الذي يحترم الحيوانات والبيئة وسلامة المستهلك، لأن قرارات التربية تؤثر تأثيرا حاسما على أنواع الحيوانات التي تستخدم في الإنتاج الحيواني للمزارع.

3- Ludwig Theuvsen and Others, 'Livestock Husbandry between Ethics and Economics: Finding a Feasible Way Out by Target Costing?', Paper prepared for presentation at the XIth International Congress of the EAAE (European Association of Agricultural Economists), 'The Future of Rural Europe in the Global Agri-Food System' Copenhagen, Denmark, August 24-27, 2005.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل سلوك الشراء للمستهلكين و تحديد مواقفهم اتجاه الزراعة بشكل عام و تربية الحيوانات بشكل خاص، بحيث تم استخدام نهج التكلفة المستهدفة عن طريق مسح 216 مستهلكا في سوق هيركولز في مدينة كاسل الألمانية، و ذلك لتحديد ما إذا كان من الممكن تحسين ظروف تربية الحيوانات دون التضحية بالقدرة التنافسية، و في التحليل المشترك، تم تحليل المنتج لحم المواشي، من خلال الإشارة إلى ثلاث سمات للمنتج ذات الصلة بقرارات الشراء للمستهلكين: العلامة التجارية، والأسعار وتربية الظروف. وتبين النتائج التجريبية أن تحسين رفاه الحيوان له أعلى أهمية نسبية لجميع الصفات، ثم تأتي العلامة التجارية والسعر. أي أن استعداد المستهلكين لدفع ثمن رعاية الحيوان، أكثر من التكاليف التي يتحملها المزارعون في نظم تربية أكثر ملائمة للحيوانات.

رابعا: نبذة عن القطاع الفلاحي في منطقة أولاد جلال - بسكرة -

1- تقديم المنطقة:

تعد أولاد جلال بولاية بسكرة واحدة من أهم المقاطعات الإدارية الجديدة التي أنشأتها الحكومة بموجب التقسيم الإداري الجديد، فهي تملك كل المقومات الاقتصادية و الديموغرافية لتصبح ولاية مستقلة خلال السنوات القادمة. و بفعل التقسيم الإداري الجديد أصبحت الولاية المنتدبة الجديدة أولاد جلال أكبر من الولاية الأم بسكرة من حيث المساحة، حيث منح لها التقسيم الجغرافي الجديد 52 بالمائة من مساحة بسكرة المقدرة بـ 21671 كيلومتر مربع، و تضم هذه الرقعة الجغرافية الواسعة أكثر من 200 ألف نسمة، يتوزعون على دائرتين هما أولاد جلال و سيدي خالد و 6 بلديات هي أولاد جلال، شعبية، الدوسن، سيدي خالد، البساس و رأس الميعاد التي تبعد 200 كلم عن مدينة بسكرة. تتكون الولاية المنتدبة أولاد جلال من نسيج اجتماعي متجانس يضم 9 عروش منتشرة عبر السهول الواسعة، تمارس التجارة و الأنشطة الرعوية، و زراعة النخيل و الخضر و الفواكه و الصناعة و غيرها من النشاطات الأخرى، التي ستكون النواة الاقتصادية المستقبلية للولاية الجديدة.

2- سلالة المواشي:

تعتبر سلالة أغنام أولاد جلال من أعرق و أهم سلالات في الجزائر، و ذلك من خلال عددها و خصائصها و التي تتمثل في جودة لحمها و قدرتها على النمو بشكل سريع، و يعتبر نشاط تربية الأغنام المورد الرئيسي لمعيشة سكان المقاطعة، إلى جانب زراعة النخيل والخضر المبكرة و صناعة الجبس، و الجلود و الأدوية الزراعية و غيرها من الأنشطة الأخرى. حسب رئيس قسم الفلاحة بدائرة أولاد جلال الحالية فإنه يوجد أكثر من ربع مليون رأس من الأغنام تعيش في مساحة رعوية تفوق 168 ألف هكتار. و يوجد بأولاد جلال أحد أكبر أسواق المواشي بالجزائر فيه تعرض السلالة الشهيرة، و تنقل أعداد كبيرة منها إلى ولايات أخرى سواء لتربيتها أو لذبحها وخاصة في عيد الأضحى. حيث تعد أغنام أولاد جلال الأكثر انتشارا في الجزائر والتي تتميز بتأقلمها مع المناخ الجاف و مقاومتها للعطش والأمراض و هي قادرة على السير مسافات طويلة عبر المراعي الشاسعة. و يعد لحم أغنام أولاد جلال من أحسن اللحوم الحمراء بالجزائر، و هي تنمو بسرعة و يمكن للخروف أن يتجاوز 50 كلف في 5 أشهر فقط، إذا كانت ظروف المعيشة ملائمة كنوفر الغذاء والماء و المناخ الملائم.

خامسا: عرض واقع ممارسة أخلاقيات العمل في منطقة أولاد جلال-بسكرة-

1- أداة الدراسة:

تعتبر عملية اختيار العينة خطوة أساسية من خطوات البحث ذاته والتي يستوجب ربطها بمهدفه الرئيسي، على اعتبار أن العينة هي مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع البحث، فبدلا من إجراء الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطرق علمية تكفي لضمان صدق تعميم النتائج على المجتمع بأكمله، وفي إطار هذه الدراسة قمنا بتحديد المجتمع من خلال تحديد فئة مربو المواشي في المقاطعة الإدارية أولاد جلال ببسكرة. وقد تم توزيع (45) استبيان عبر زيارات ميدانية لأفراد عينة البحث و التي تم التزود

بعناوينهم انطلاقاً من مديرية الفلاحة بولاية بسكرة وقد اعتمدنا على العينة العشوائية، و من مجموع الاستبيانات الموزعة تم استرداد 39 استبيان صالح للتحليل الإحصائي أي بنسبة 86.6% وهي نسبة جيدة.

2- دراسة ثبات الأداة:

من أجل التحقق من صدق و ثبات الاستبيان استخدمنا معامل ألفا -كرونباخ و الجدول (1) يوضح قيم نتائج اختبار الاستبيان:

الجدول رقم (1): ثبات و صدق العينة

معامل الثبات	معامل الصدق
0.668	0.817

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معامل الثبات الكلي لأداة البحث بلغ (0.668)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض البحث.

3- عرض المتغيرات الخاصة بعينة الدراسة:

تم التطرق إلى خصائص العينة من خلال 3 جوانب أساسية تظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): المتغيرات الخاصة بعينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	6	15.4%
	من 31 إلى 40 سنة	11	28.2%
	من 41 إلى 50 سنة	15	38.5%
	من 50 سنة فأكثر	7	17.9%
المجموع		39	100%
الخبرة	أقل من 5 سنة	2	5.1%
	من 6 إلى 10 سنة	11	28.2%
	من 11 إلى 15 سنة	12	30.8%
	من 15 سنة فأكثر	14	35.9%
المجموع		39	100%
المستوى التعليمي	بدون مستوى	10	25.6%
	ابتدائي	7	38.2%
	متوسط	13	34.2%
	ثانوي	4	15.8%
	جامعي	5	11.8%
المجموع		39	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه بالنسبة لمتغير العمر فإن الفئة (من 41 إلى أقل 50 سنة) احتلت أعلى نسبة بواقع (38.5%)، تليها نسبة المبحوثين ضمن الفئة العمرية (من 31 إلى أقل من 40 سنة) بلغت (28.2%)، أما نسبة المبحوثين ضمن الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) فجاءت بنسبة منخفضة تقدر بـ (17.9%) و في الأخير الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) جاءت في أسفل ترتيب بنسبة (15.4%). أما بالنسبة لمتغير الخبرة نلاحظ أن نسبة (35.9%) لها خبرة تفوق 15 سنة تليها الفئة (من 11 إلى 15 سنة) بنسبة (30.8%) ثم فئة (من 6 إلى 10 سنة) بنسبة (28.2%) و أخيراً (أقل من 5 سنة) في أدنى ترتيب بنسبة (5.1%)، ومرد ذلك - حسب اعتقادنا - يعود إلى عراقية المجتمع في الاهتمام بهذا النشاط /المهنة كونها تمثل مصدر رزق العديد من العائلات بالمنطقة منذ القدم.

و أخيراً متغير المستوى التعليمي حيث حاز مستوى الابتدائي على أعلى نسبة تقدر بـ 38.2%، و هو ما يعتبر أمراً بديهياً بالنظر إلى طبيعة النشاط التي لا تحتاج إلى مستوى تعليمي عالي كما أن طبيعة المنطقة التأثير الواضح على ممارسة هذا النوع من النشاط، تليه مستوى المتوسط

بنسبة 34.2% ثم يليه بدون مستوى بنسبة تقدر بـ 25.6% ، و أخيرا مستوى الثانوي والجامعي الذين جاءا بنسب متقاربة هي على التوالي 15.8% و 11.8%.

4- تحليل محاور الاستبيان:

في هذا العنصر سوف نقوم بتحليل محاور الاستبيان بغية الإجابة على أسئلة البحث، حيث تم استخدام أدوات الإحصاء الوصفي لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (مقياس ليكرت الثلاثي) لإجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الاستبيان، بحيث يكون المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن كل عبارة من (1- أقل من 1.66) دالا على مستوى منخفض من القبول، ومن (1.67- أقل من 2.33) دالا على مستوى متوسط، ومن (2.34-3) دالا على مستوى مرتفع، وتظهر الجداول (03) و (04) و (05) النتائج كالتالي :

الجدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عن محور أخلاقيات العمل

اتجاه المواشي

العبارات	المتوسط	الانحراف لمعياري	الترتيب	مستوى الإجابة
01 أقوم بتنظيف وتطهير الحظائر يوميا	2.77	0.42	4	مرتفع
02 أراقب نوعية و جودة الأعلاف قبل تقديمها للمواشي	3.00	0.00	1	مرتفع
03 التزم بتقديم الكمية المناسبة من العلف للمواشي	1.92	0.87	6	متوسط
04 احرص على عدم إلحاق الأذى أو إهمال المواشي	2.97	0.16	2	مرتفع
05 احرص على الاستعمال العقلاني للأدوية المخصصة للمواشي	2.79	0.40	3	مرتفع
06 املك رصيد معرفي حول حقوق الحيوان	1.97	0.70	5	متوسط
المجموع	2.57	0.57	1	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول (03) أن هذا البعد جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في هذا البعد (2.57) بانحراف معياري (0.57) ووفقا لمقياس الدراسة فإن بعد أخلاقيات العمل لمربي الماشية اتجاه المواشي يشير إلى نسبة قبول مرتفعة. ويتضح من الجدول نفسه أن متوسطات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات هذا البعد تراوحت ما بين (1.92-3.00) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.00-0.87) وهذا ما يدل على أن مربي المواشي محل الدراسة يولون اهتماما كبيرا للتعامل برفق مع الماشية، و يمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع لارتفاع سنوات الأقدمية في هذا المجال، مما جعل العينة محل الدراسة من مربي المواشي ذات خبرة واسعة في التعامل مع المواشي بشكل أخلاقي أكثر.

وبما أن اتجاه أخلاقيات العينة نحو المواشي كانت مرتفعة، فإن هذا يؤكد الفرضية الفرعية الأولى التي تنص : يحقق مربي الماشية محل الدراسة التزام مرتفع لأخلاقيات العمل اتجاه المواشي مثبتة.

الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن أخلاقيات العمل اتجاه الزبون

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإجابة
07 أتجنب استعمال المسمنات السريعة	2.89	0.30	2	مرتفع
08 احرص على عدم بيع المواشي المريضة	2.58	0.59	3	مرتفع
09 احرص على التعامل ب شفافية مع الزبون	2.92	0.26	1	مرتفع
10 عند تحديد السعر أراعي القدرة الشرائية للمستهلك	1.33	0.47	4	منخفض
المجموع	2.43	0.40	2	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول (04) أن هذا البعد جاء في الترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في هذا البعد (2.43) بانحراف معياري (0.40) ووفقا لمقياس الدراسة، فإن بعد أخلاقيات العمل اتجاه الزبون يشير إلى نسبة قبول مرتفعة. ويتضح من الجدول نفسه أن متوسطات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات هذا البعد تراوحت ما بين (1.33-2.92)

بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.26-0.59) وهذا ما يدل على أن مربى المواشي محل الدراسة يولون اهتماما كبيرا للزبون، و ذلك من خلال الحرص على التعامل بشفافية معهم. بما ينعكس إيجابا على سمعة مربى الماشية، هذا ما يؤدي إلى ولاء الزبائن مستقبلا. و عليه فان الفرضية الفرعية الثانية و التي تنص على : **يحقق مربى الماشية محل الدراسة التزام مرتفع لأخلاقيات العمل اتجاه الزبون** مثبتة. **الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عن محور أخلاقيات العمل اتجاه القوانين الحكومية**

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإجابة
11 التزم التصريح حول العدد الصحيح للمواشي	2.56	0.50	2	مرتفع
12 التزم بالمراجعة البيطرية دوريا	2.84	0.36	1	مرتفع
13 التزم ب كمية العلف المقررة من طرف الدولة	2.25	0.75	4	متوسط
14 في حالة ملاحظتي لعمل غير أخلاقي أو غير قانوني من قبل المعنيين بالعمل الفلاحي أقوم بإبلاغ الجهات المختصة	2.38	0.49	3	مرتفع
15 عدم توظيف الأطفال القصر	1.76	0.74	5	متوسط
المجموع	2.35	0.568	3	مرتفع
أخلاقيات العمل بشكل عام	2.45			مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول (05) أن هذا البعد جاء في الترتيب الثالث و الأخير من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في هذا البعد (2.35) بانحراف معياري (0.568) ووفقا لمقياس الدراسة فإن بعد أخلاقيات العمل اتجاه القوانين الحكومية يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، ويتضح من الجدول نفسه أن متوسطات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات هذا البعد تراوحت ما بين (1.76 – 2.84) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.36 – 0.75)، وهذا ما يدل على أن مربى المواشي محل الدراسة يولون اهتماما كبيرا للالتزام بالقوانين المقررة من قبل الحكومة و التي تسطر النشاط الفلاحي، و ذلك من خلال المراجعة الدورية للبيطري و كذا الالتزام بالتصريح عن العدد الحقيقي لرؤوس الماشية.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على: **يحقق مربى الماشية محل الدراسة التزام مرتفع لأخلاقيات العمل اتجاه القوانين الحكومية** مثبتة.

أخيرا ومن خلال المتوسط الحسابي للاستبيان ككل و الذي بلغ (2.45) و الذي يعبر عن درجة مرتفعة للالتزام بالأخلاقيات العمل للعينة المدروسة، و إضافة إلى تحقق الفرضيات الفرعية الثلاثة، يمكن القول بأن الاتجاه العام لإجابات العينة كان مرتفعا مما يؤكد أن الفرضية الرئيسية التي تنص على: **يحقق مربى الماشية محل الدراسة التزام مرتفع لأخلاقيات العمل** مثبتة أيضا.

الخلاصة:

- حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى اهتمام و التزام القطاع الفلاحي بأخلاقيات العمل، باعتباره قطاع ذو مكانة مهمة في التنمية الاقتصادية، ومن شأنه المساهمة في الارتقاء بالاقتصاد الوطني. و قد توصلت الدراسة من خلال ما سبق إلى عدة نتائج نذكر منها:
- بالرغم من وجود نسبة من خريجي الجامعات تزاوّل هذا النشاط إلا أنها تبقى ضعيفة، و هو ما يجعلنا نستنتج أن القطاع الفلاحي لا يزال يعاني من عزوف كبير للشباب خريجي الجامعات على الرغم من الامتيازات الممنوحة من قبل الدولة في هذا المجال؛
 - على الرغم من ضعف و تدهور الممارسات الأخلاقية التي شهدتها القطاع الفلاحي عامة و قطاع تربية الماشية خاصة، إلا إن العينة المدروسة والتي يمكن إسقاطها على المجتمع المتمثل في مربى الماشية في المقاطعة الإدارية أولاد جلال، لا تزال تعرف التزاما كبيرا بأخلاقيات العمل وهو ما انعكس إيجابا على سمعتها؛
 - على الرغم من محاولات مربى الماشية الالتزام بأخلاقيات العمل اتجاه القوانين المنصوص عليها فيما يخص هذا النشاط، إلا أن هؤلاء يعانون من عدة تجاوزات من قبل الإدارة الوصية تنتهك فيها حقوقهم.

على ضوء النتائج السابقة يمكننا اقتراح ما يلي:

- نشر مبادرات للتوعية بين الفلاحين بأهمية أخلاقيات العمل في المجال الفلاحي، وإظهار انعكاساتها الإيجابية على الفرد والمجتمع ككل؛
- وضع عقوبات رادعة لكل من يحاول خرق أخلاقيات العمل الفلاحي؛
- محاولة تحديد الأسباب الأساسية لعزوف الشباب عن النشاط الفلاحي، و ذلك من خلال القيام بالعديد من الدراسات التي تحاول الوقوف على أهم مخاوف الشباب و التحديات التي تواجهه للاستثمار في هذا المجال؛
- محاولة التقرب من الفلاحين لمعرفة مختلف انشغالاتهم و أخذ الشكاوي المقدمة من طرفهم على محمل الجد، و العمل على إيجاد حلول من شأنها تقليل العوائق التي تواجه مربّي المواشي.
- باعتبار المواشي من سلالة أولاد جلال تنصف بشهرتها العالمية فيجب استغلال هذه الميزة و العمل على تكثيف الإنتاج والتوجه للتصدير.

الهوامش و المراجع المعتمدة:

- ¹ سعيد بن ناصر الغامدي، "أخلاقيات العمل"، رابطة العالم الإسلامي، السعودية، 2009، ص 33.
- ² راد سليم عطيان و آخرون، "المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة العمليات وأثرها في أداء الأعمال دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية"، مجلة العلوم الإدارية، العدد 1، 2016، ص 162.
- ³ Maarten J. Chrispeels, and Dina F. Mandoli, **Agricultural Ethics Copyright**, American Society of Plant Biologists: <http://www.plantphysiol.org/content/132/1/4.full>. 23-07-2017
- ⁴ Zuzanna Warso, **Ethics assessment in different fields**, Agricultural Research, p4 <http://satoriproject.eu/media/2.c.8-Agricultural-research.pdf>. 25-07-2017
- ⁵ Herwig Grimm, **ETHICAL ISSUES IN AGRICULTURE INTERDISCIPLINARY AND SUSTAINABILITY ISSUES IN FOOD AND AGRICULTURE**, V 1, p 2.
- ⁶ **AGRICULTURAL ETHICS**, AGRICULTURAL ETHICS COUNCIL FOR AGRICULTURAL SCIENCE AND TECHNOLOGY, issue paper, N 29, 2005, p10.
- ⁷ Otuya W. I, and other, **The Effect of Ethical Treatment towards Customers on Enterprise performance**, International Journal of Current Research, Vo 5, No 02, 2013, p378
- ⁸ O.C. Ferrell, **Business ethics and customer stakeholders**, Academy Management Executive, Vo 18, No2, 2004, p126.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

نعيمة رجيبي، الحاج عرابية، ليلي بن عيسى ليلي ريمة (2018)، واقع أخلاقيات العمل في المجال الفلاحي - دراسة عينة من مربّي المواشي في المقاطعة الإدارية أولاد جلال - بسكرة -، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 04 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص.47-54.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Journal Of Quantitative Economics Studies is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.